شذرات

الكنيسة الكاثوليكية في اوستراليا — كتب لنا حضرة الخوري يوسف دحداح المرسل الماروني في سدني عاصمة اوستراليا بعض التفاصيل عن حالة الكنيسة في اوستراليا تتمّة لما ورد في المشرق (٨: ٩١٣) : «انّ في اوستراليا ثلاثة عشر كرسيًا اسقفيًا يرأسها حالًا خمسة عشر اسقفًا (منهم اثنان مساعدان) وهم تحت ادارة خمسة رؤساء اساقفة احدهم نيافة الكردينال مورن رئيس اساقفة سدني والقاصد الرسولي على اوستراليا . وفي توزّ المنصرم احتفل بتدشين كنيسة كاتدرائيّة على اسم البتول الطاهرة وهي اعظم بناية دينيّة شيّدت في هذه الاقطار وقد صُرف عليها حتى الان ١٣٠,٠٠٠ ليرة انكليزيّة وتحتاج لكمالها تمامًا الى ضعف هذا المبلغ وقد حضر هذه الحفلة في سدني كلّ اساقفة اوستراليا الذين اجتمعوا اجابةً لدعوة الكرسي الرسولي وعقدوا المجمع الثالث من مجامع اوستراليا . ويؤخذ من لائحة رسميّة اصدروها في آخر المجمع ولخّصوا فيها تحديداتهِ انّ كاثوليك اوستراليا يبلغون اليوم ١,٠١١,٥٥٠ نفسًا والكهنة ١٣٠٠ والرهبان المعلّمون ٦٠٠ والراهبات ٥٥٠٠ والمدارس الكليّة لتعليم الشبّان ٣٣ والمدارس الكبرى للبنات ١٦٩ والمدارس اليوميّة من الصنف الاوّل ٢١٥ والمدارس الابتدائيّة ١٠٨٧ ومآوى للفقراء من كلّ مذهب بين مستشفيات ومياتم ودور للعجزة ٩٤ . وعدد الاحداث الذين يتلقّون العلوم في المدارس الكاثوليكية ١٢٧٠٠٠ ولد . وللكاثوليك جمعيّات خيريّة عديدة اعظمها جمعيّة كيلد (Gild Society) وتدعى الجمعيّة المقدسة قد انتظم فيها اعيان الكاثوليك ولا يقلّ عددهنا عن مئة الف عضو في اوستراليا ونيوزيلند وهي اغنى الجمعيّات الكاثوليكيّة ومركزها في سدني . ثمّ الجمعيّة الارلنديّة (Hibernian Society) تُرى منتشرة في كل جهات اوستراليا وغايتها مساعدة الفقراء والمرضى . وهي تتقدّم للمرضى الادوية مجانًا وتأتي لهُ بطبيب على نفقتها وتعطي عائلة المريض اذا كان ربّ بيت او امّ عائلة ليرة انكليزيّة . ثمّ جمعية القديس منصور دي بول واعمالها معروفة في كلّ البلاد . وهذا التقدّم العجيب للديانة الكاثوليكية يذهل العقول ويحيّر الالباب لا سيما اذا اعتبرنا انّ اكتشاف هذه البلاد كان منذ ١٣٥ سنة فقط وكانت اوّلًا منفًى

للمجرمين اما الان فقد اضحت بلادًا عامرة واسعة الاعمال لها حكومة خصوصية منتظمة غنية بالمناجم المعدنية الثمينة وغيرها كالذهب والفضة والنحاس والفحم الحجري . والمهتدون الى الدين الكاثوليكي كثيرون كما تشهد عليهِ اللوائح المقدَّمة للاساقفة سنويًا . والحكومة قد منحت الحرية التامَّة للتعليم واذا نال الولد الكاثوليكي الشهادة على امتحانهِ في المدارس الكاثوليكية رُشِّح للوظائف العالية في دوائر الحكومة مع قطع النظر عن مذهبهِ . وقد نسب الكردينال مورن هذا النجاح الغريب لاتحاد عوامّ الكاثوليك مع كهنتهم وانقياد العوامّ والكهنة الى اوامر اساقفتهم

﴿ شفا عمر ﴾ كتب بعض ادبائها شاكرًا لما ورد في المشرق (٨ : ١٠٣٣) من وصف احوالها وآثارها وافادنا عن عدد نفوسها بالضبط نقلًا عن الدفتر الرسميّ قال : « انَّ عدد اهل شفا عمر ٢٢٧٥ نفسًا اكثرهم الروم الكاثوليك وعددهم ١٠٦٨ ثم المسلمون ٥٣٤ ثمَّ الدروز ٤١٠ ثمَّ البروتستان ١٤١ ثمَّ اللاتين ٨٢ واقلُّهم الروم الارثوذكس ٤٠ ». وقد توفَّق الكاتب الفاضل الى اصلاح ما كُتب على باب سراية الحكومة (٨ : ١٠٣٤) كما يأتي :

قف على دار لها الحسنى تمثلت بالزياده
دارةُ البدر جا اليمنُ استوى والعود عاده

ويُصلح البيت الثالث هكذا « ذو الاحسان شاح السيادة » والبيت الرابع « فانظر التاريخ سهلًا »

وقد ختم جنابهُ بالثناء على حُسن طباع اهل شفا عمر وتقواهم . فنشكر لهُ افادتهُ

﴿ فكاهة ﴾ جاءنا منذ اسبوع احد وجوه الوارنة في بيروت بتقويم هاشت (Almanach Hachette) لهذه السنة الجديدة واراناً في صفحتهِ ٢٣٣ قطعة صغيرة خصَّها بالوارنة يُستشف من كلّ سطورها جهل كاتبها اذ يجعل الوارنة كفرقة من الكنيسة الارثذكسية وينسب اليهم امورًا في المعتقد والاسرار يزعم انهم تفرَّدوا فيها كتوزيع القربان على الشكلين وغير ذلك ممَّا يرميهِ على عواهنهِ . على انَّ هذه النبذة مع اغلاطها كلاشيء بالنسبة الى ما قرأناهُ في كتاب نُشر منذ اشهر فقط في اميركة لاحد السياح في الشرق اسمهُ كرتيس (W. Eleroy Curtis) ودعا كتابهُ « سوريَّة وفلسطين في عهدنا » (To-day in Syria and Palestine) فبعد ان اطرأ كلّ اعمال الجماعة الاميركية في بيروت استطرد في صفحتين من رحلتهِ لذكر الوارنة

ومع كونهِ يدَّعي العلم في كتابتهِ قد أتى في حقهم بخزعبلات تُضحك الثكلى كقولهِ (ص ٤٨) انَّ دين الموارنــة خلطٌ من التعاليم والرسومات اليهوديَّة والكاثوليكية الرومانيَّة » (a mixture of Jewish and Roman Catholic rites and doctrines) وانَّهم « يعتقدون نظريًّا فقط باسفار الكتاب المقدَّس لكنَّهم يمنعون انتشارها بين الشعب » وانَّهم « غيَّروا حسب ذوقهم وهواهم دين موسى وتعليم المسيح » ومع اعتقادهم بالله الخالق والمسيح المخلص « ينبذون عقيدة الروح القدس والحبل بريم بلا دنس وقيامة الاجساد » وانهُ « يجوز لكهنتهم ان يقترنوا بالزواج وان يطلقوا نساءهم » وان الفلَّاحين منهم « من الهمج » وغير ذلك من الترَّهات والخرافات التي خجلنا من قراءتها في كتاب برز في عصر النور . فيا لله ألا يمكن هؤلاء الكتبة أن يتخذوا الاعلامات الصادقة عند من يوثق بمعرفتهم قبل ان يمسخوا هكذا وجه الحقيقة !!!

أسئلة واجوبة

س سأل احد معلمي المدرسة البطريركية في دمشق : ما هي اللغة التي تكلم بها البشر من آدم الى الطوفان

لغة البشر قبل الطوفان

ج هذا سؤال لم يمكن العلماء حتى اليوم ان يجيبوا عليهِ جواباً صحيحاً ولعل درس اللغــات القديمة والالسنة الشائعة حالاً في كل العالم تؤدي بهم الى معرفة الحقيقة (راجع مقالة الدكتور غرفيني في وحدة اصل اللغات . في المشرق ٨ : ٢٨٩)

س وسأل الاديب خليل ابي عبود نعوم : لماذا دُعيت الحركات السريانية باسماء الاتبيا

تسمية الحركات السريانية

ج هذه التسمية الشائعة اليوم في لبنان حديثة فاتخذوا للفتحة اسم ابراهيم لافتتاح حروفهِ بالفتحة (أَحْنُوهُر) وللسبب عينهِ سمَّوا الضمَّة باسم « آدم » (أُوهُر) لانَّ الحرف الاوَّل من هذا الاسم يبتدئ بالضمة وكذلك الكسرة المالة سموها باسم اشعيا (أَحْمُلُ) والكسرة المشبعة باسم اسحاق (أَمْصَمُصْ) والضمَّة المشبعة باسم اوريَّا (أُوْمَلْ) وهذه الاسماء وضعوها لصغار المدارس تسهيلاً . وللسريان اسامي غير هذه كما في العربية كالفتاح والزلام والزقاف والرواح تجدها في كتب اللغــة السريانية

ل . ش

القانوني مرقس كريزين واليسوعيان اسطفان بنراكس وملكيور غرودسكي
شهداء الدين الكاثوليكي في اليابان سنة ١٦١٩